

النبطية

رشيف و ذاكرة

عدد تجريبي رقم صفر - أيلول ٢٠٢٥

نشرة غير دورية تصدر عن مركز « النبطية للدراسات والتوثيق والأرشفة »
ثقافية - اجتماعية - وثائقية

- إطلاق تقرير المسح الميداني لمنطقة النبطية بعد العدوان في المكتبة الوطنية برعاية وزير الثقافة د. غسان سلامة
- نشاطات ثقافية واجتماعية في النبطية
- وجوه مشرقة من النبطية
- النبطية بالأبيض والأسود / وثائق وصور
- نشاطات مركز الدراسات
- إصدارات ثقافية ومطبوعات

« النبطية أرشيف وذاكرة »

تهدف هذه النشرة إلى رصد الأخبار الثقافية والاجتماعية لمدينة النبطية وقدر المستطاع منطقة قضاء النبطية، وذلك بهدف توثيق هذه الأخبار وأرشفتها ضمن مطبوعة كجزء من مشروع الحفاظ على الذاكرة الجماعية الثقافية للبنان الجنوبي. بالإضافة إلى نشر الصور القديمة والوثائق وأخبار الصحف والبيانات وكل ما يتعلق بذاكرة الناس والقرى اعتباراً من مطلع القرن العشرين حتى يومنا هذا.

وهذا العدد التجريبي قابل للتطور نحو الأفضل عبر أعداد سوف تصدر حسب الإمكانيات والأوضاع، وهذه النشرة تعتمد على الأرشيف الضخم لمركز « النبطية للدراسات والتوثيق والأرشفة » وعلى مدى تعاون الأفراد والمؤسسات والجمعيات.

« النبطية للدراسات والتوثيق والأرشفة »



مركز وثائقي أرشيفي يعمل بدون إعلان وإعلام عنه منذ بدايات الألفية الثانية، من خلال مكتبة وأرشيف الباحث علي حسين مزرعاني في مدينة النبطية والتي تضم آلاف الصور والمطبوعات والكتب والوثائق المطبوعة، ويضع مواده وخبرته بتصرف الطلاب والباحثين وأي شخص أو مؤسسة تهتم بتاريخ الجنوب، أو تبحث عن موضوع أو حدث أو خبر أو صورة تتعلق بلبنان الجنوبي، والنبطية بصورة أشمل، على مدى قرن من الزمن وأكثر.

المركز هو مشروع مجاني لا يبتغي الربح تحت عنوان « الثقافة مشاع وهي ملك للجميع » مع المحافظة على الملكية الفكرية لأصحاب العلاقة.

مع هذا العدد التجريبي من النشرة نعلن للعموم إنطلاقة مركز « النبطية للدراسات والتوثيق والأرشفة » ونضع إمكانياتنا في خدمة أهلنا ومنطقتنا ولبنان.

وإلى اللقاء مع كل جديد..

يُشرف على المركز وعلى تحرير النشرة الصادرة عنه الباحث علي حسين مزرعاني.

النبطية في ١٦ أيلول ٢٠٢٥

لوحة الغلاف وخطوط عنوان النشرة للفنان التشكيلي زاهد قبيسي

شعار المركز من تصميم الخطاط الفنان حسين يونس

برعاية وزير الثقافة الدكتور غسان سلامة جرى في المكتبة الوطنية لقاء تم فيه عرض تقرير المسح الميداني في منطقة النبطية بعد العدوان الأخير والذي أنجزته جمعية « بلادي ».



الباحث علي حسين مزرعاني يقدم كتابه الجديد إلى وزير الثقافة الدكتور غسان سلامة

سلامة في مؤتمر صحافي عن التراث المعماري بالنبطية:

نحن بحاجة الى ما يقارب ١١ مليار دولار لاعادة بناء ما تهدم وجاهزون عندما تتيسر لنا سبل ذلك

الخميس ٢٤ تموز ٢٠٢٥ الوكالة الوطنية:

عقد وزير الثقافة الدكتور غسان سلامة مؤتمرا صحافيا، اليوم، في مقر المكتبة الوطنية- الصنائع تحت عنوان «واقع التراث المعماري في منطقة النبطية بعد حرب ٢٠٢٤ - نتائج واحتياجات» بالتعاون مع جمعية «بلادي» وبحضور المدير العام للآثار المهندس سركيس الخوري، المدير العام للشؤون الثقافية الدكتور علي الصمد، المستشار المعمار جاد ثابت، ممثل قائد الجيش رودولف هيكل الجنرال يوسف حيدر ، قائد فوج الاشغال العميد حسن حرقوص ، رئيسة جمعية «بلادي» جوان فرسخ بجالي وعدد من رؤساء البلديات من النبطية والقرى المجاورة.

استهل وزير الثقافة كلامه بالإشارة الى ما حصل معه شخصا في تشاد «عندما حطه الرجال مع فريق عمله في مطعم خارج المدينة يملكه رجل من منطقة النبطية وعلى احد جدران المطعم صورة لمنزل تراثي حيث وقف امامه يذرف الدمع ويقول: هذا منزل ابي حيث ولد وفيه ولدت انا».

وأضاف سلامة: «صورة ذلك البيت لم تغادرني يوما، وانا اتساءل معكم وانتظر جوابا ماذا حصل لذلك المنزل وخوفي ما ان يكون قد دُمر مثل كثير من البيوت والاسواق التي دمرت، حيث تابعت يومياً خلال الخريف الماضي عملية التدمير الممنهج لتراثنا وثقافتنا ، واستطعت ان اذهب واشاهد بعض آثار التدمير في قلعة شمع ومدينة صور، وحرمانني الاوضاع الامنية عن زيارة الامكنة التي تعرضت للتدمير على امل ان نعوض عن ذلك قريبا في زيارة مدينة النبطية ومحيطها».

وتابع: «صحيح ما ذكره المعمار جاد ثابت ان المشروع الاستعماري يتطلب أولاً تدمير ما هو قائم، والا سيبقى ليشير الى شرعية ملكية الارض والحجر».

واردف: «وبالتالي، فإن التدمير هو سابقة للتوسع والهيمنة والبطش ولاشكال الاستعمار الجديد، وانا اعلم تماماً ان ما حصل في النبطية ومحيطها وما زال يحصل لأن تفاهات نوفمبر الماضي الغامضة لم تكف لوقف العدوان، لقد حصلت مئات الخروقات لهذه الترتيبات، وحصلت عمليات اغتيال فاقت الـ ٢٠٠ حالة منذ اعلان وقف اطلاق النار ، ولم يتوقف العدوان والمحاولات الاخيرة في الايام الماضية لاعادة احياء او تعديل او تعزيز وتحصين الترتيبات التي توصلنا اليها في نوفمبر الماضي لم تتقدم. و اشار الى ان :«القلق على اوضاعنا هو في اوجه والخوف من تزايد الدمار قائم ويجب اعادة الإعمار لكي نثبت لانفسنا قبل ان نثبت للآخرين او لعدونا بأننا جاهزون لاعادة الاعمار عندما تتيسر لنا سبل ذلك، نحن جاهزون ونعلم ما دمر وما يجب اعادة ترميمه، وما يجب اعادة بنائه من الاساس لسوق النبطية، وبالتالي نحن نتحضر ولا نستسلم بأن هذا قضاء وقدر، بل هذا عدوان وهذه جريمة بحق تراثنا ولنا نقبل بذلك وسنعود ونبني كل ما دمر وافضل مما كان عليه».

وأضاف: «عملت جمعية «بلادي» على دراسة ما يقارب الـ ٤٠٠ عقار في منطقة النبطية والقرى الخمس المحيطة بها، ونأمل ان تتمكن من توسيع رقعة البحث الى مناطق اخرى في جنوبنا العزيز، ونأمل ان تنتهي مرحلة الضغط علينا من خلال منعنا من الوصول الى الرساميل الضرورية لاعادة الاعمار وهذا ما يزال ساريا، الا ان الحكومة تعمل بكل امكانياتها لوقف هذا الحظر المالي المفروض علينا لكي نتمكن فعلا وبأقرب وقت ممكن من البدء في عملية اعادة الإعمار، ونحن نعي تماماً اننا بحاجة الى ما يقارب ١١ مليار دولار لاعادة بناء ما تهدم في الجنوب والضاحية والبقاع. ونعلم ان هذا المال غير متوفر على عكس سنوات سابقة حيث إننا حالياً في حالة تنافس مع مناطق اخرى في منطقة الشرق الأدنى دمرت لأسباب اخرى نحن في حالة تنافس مع غزة التي تحتاج الى ما يقارب ٧٠ مليار دولار ، وفي حالة تنافس مع سوريا حيث تقدر حاجتها ما بين ٢١٠ او ٢٢٠ مليار دولار.

ولفت الى ان «الظرف سيئ بالنسبة للمعونات الخارجية لان الدول التي نسعى اليها في المنطقة لمساعدتنا هي الدول نفسها التي يذهب اليها السوريون والفلسطينيون، وبالتالي فقد توازن بين هذه الحالة وتلك ان قررت فعلاً ان تسهم في اعادة الاعمار.

ثابت

من جهته، قال ثابت: «لقاؤنا اليوم قد يبدو بالنسبة للبعض وكأنه مجرد تعبير عن شكل من اشكال الترف العاطفي لا جدوى منه، في حين البلاد تعيش في ظل الاعتداءات الاسرائيلية حين تدور المسيرات فوق رؤوسنا وتتعرض قرى وبلدات الجنوب للقصف والدمار.

وأضاف: «تurf عاطفي لا يجدي نفعاً، اذ يواجهنا تحدي الاعداد وضرورات اعادة البناء والعودة السريعة الى البلدات والقرى المدمرة واستعادة العجلة الاقتصادية والتعايش الاجتماعي، قد يعود البعض ليكرر مقولة الحجر والبشر، حاجات البشر للعيش والحياة لمواجهة تتعلق بحجارة مضى عليها الزمن، لكن هولاء ينسون ان هذه الحجارة بناها اجدادنا واهلنا بعرق جبينهم، فالحجارة هذه تتفاعل مع المحيط الذي بنيت فيه مع السهول والجبال والوديان، مع الساحات العامة والمسارات والاماكن العامة لتشكل ذاكرة الامس، والذاكرة هذه هي سلاحنا في مواجهة الهجمات الاسرائيلية والمشروع الصهيوني القائم على نموذج المستعمرة والاستيلاء على الارض لتبنى عليها مجمعات مستحدثة ينقل اليها ناس غرباء لا يربطهم بالمكان سوى اسطورة ارض الميعاد، مجمعات لا ذاكرة لها تبدو وكأنها اجسام غريبة عن المحيط الذي زرعت فيه.

وتابع: «نموذج المستعمرة هذا تواجهه ذاكرة الاماكن عندنا، وذاكرة الامكنة هي ايضا ذاكرة الازمنة، فنموذج المستعمرة هو نموذج لا بعد تاريخي له سوى اسطورة تعود الى ما قبل الف سنة بينما ذاكرة الامكنة هي ذاكرة تعددية من بيت الفلاح البسيط الى نوى حضارية واسواق تقليدية تطورت ونمت لتصبح مراكز تلاق وتبادل على مستوى المنطقة ككل. من مساكن وجهاء الى بيوت بناها الذين انتقلوا الى المدينة او الى المهجر إبان الانتداب الفرنسي وخلال السنوات الاولى للاستقلال ليعودوا الى قراهم ويبنوا فيها ما يشهد على نجاحهم في التصدي لمصاعب الهجرة».

بجالي

وقالت جوان فرشخ بجالي: «إن التاريخ المعماري والتراث المادي للمنطقة بأكمله هو الذي يتعرض لخطر كبير، والهوية الاجتماعية والمعمارية والثقافية بأكملها لجنوب لبنان موضع تساؤل لأن فقدان مكان ما يعني قطع الارتباط به بين الأجيال»، مشيرة الى ان «منظمة «بلادي» غير الحكومية مشاركة في البيانات التي تم جمعها وتحليلها على عينة تمثيلية في قرى النبطية الخمس بعد الحرب الأخيرة مع إسرائيل. (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

ويعد تقرير «بلادي» الذي عرض خلال اللقاء وثيقة رائدة تسلط الضوء على حالة المباني التراثية بعد الغارات الإسرائيلية على بلدي النبطية التحتا والفوقا وقريتي زوطر الشرقية والغربية وكفرتبنيت. وقدم التقرير اكتشافات حاسمة عن عواقب التفجيرات الإسرائيلية على التراث العمراني الكبير لهذا الجزء من جنوب لبنان، وخاصة المباني السكنية والأسواق والمساجد والمدارس التاريخية، التي تغطي الفترة من ١٧٠٠ إلى ١٩٥٠

أنجزت هذه الوثيقة بعد أشهر من العمل في الميدان. «كان فريق «بلادي» أول من قام بتقييم الاضرار على الابنية التراثية بعد وقف إطلاق النار في نوفمبر ٢٠٢٤، وامتد العمل من ديسمبر ٢٠٢٤ إلى مايو ٢٠٢٥، وشمل التقرير ٣٨٩ حالة التي تم إحصاؤها»، وأوضحت بجالي ان «المعلومات التي جمعتها «بلادي» على الأرض كشفت أن التراث المعرض لخطر التدهور في النبطية، والذي يقدر بنحو ٢٥٪ من المباني التراثية قبل الحرب، يبلغ الآن أكثر من ٧٥٪ نتيجة القتال الذي مزق هذه المنطقة. تظهر هذه النتائج خطر تحول جذري في تاريخ المنطقة.

ديبسي

بدورها قالت المهندسة المعمارية والمحاضرة في الجامعة اللبنانية والمديرة الأكاديمية في «بلادي» رنا ديبسي، انها اعتمدت على «تعاون طلاب الهندسة المعمارية من الجامعة اللبنانية (UL)، الذين وقعت معهم المنظمة غير الحكومية مذكرة تفاهم، وكان انطباعنا الأول هو انطباع منطقة جردت من تاريخها ونسيجها الحضري وهويتها الثقافية. اندهش اهالي المنطقة والشركاء أولاً لرؤيتنا نتحدث عن تراث النبطية وأهميته، وكانوا متعاونين للغاية على الرغم من جروحهم».

اضافت «تعرض العمل الميداني لتحديات أساسية، بما في ذلك عدم وجود جرد محدد مسبقاً لهذه المباني التراثية، وعدم وجود خرائط أصلية يمكن للخبراء البناء عليها. لذلك كان عليهم أن يصنعوا خرائطهم الخاصة باستخدام «الإبداع» لتوثيق الأضرار التي لحقت بعد الحرب. ومع ذلك، فإن النتيجة هي دقة نادرة: خرائط متراكبة تظهر المباني المتدهورة ولكن القابلة للاسترداد، وتلك التي تم تدميرها جزئياً وتلك التي تم تدميرها بالكامل. تحدد هذه الخرائط نفسها نوع المبنى وتاريخ بنائه وقيمتها المعمارية وحالته الحالية».

صادق

وتكلم المهندس حبيب صادق عن «ازمة التراث النبطاني حول القضايا الحاسمة التي تواجه صانعي القرار والمتخصصين في التراث، وواقع معالم التحدي بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان والدمار الذي لحق بمدينة النبطية وسوقها القديم واحيائها التراثية والضرر الذي لحق بالقرى المجاورة لها».

النشاطات الثقافية والاجتماعية في النبطية خلال شهري تموز وآب 2025



افتتاح بيت المغترب اللبناني في النبطية في مركز الدكتور علي بدر الدين البلدي برعاية الوزير ياسين جابر والمجلس القاري الأفريقي في الجامعة اللبنانية في العالم



تحت عنوان ملتقى الريادة والذكاء الاصطناعي أقامت جمعية الريادة للتطور الصناعي والتجاري بالتعاون مع غرفة التجارة والصناعة في الجنوب مؤتمراً في منتجع شمس الأصيل - كفرو - النبطية





افتتاح مسرح الفنان حسين داود شكرون في بلدة كفرمان



حضوركم يشرفنا

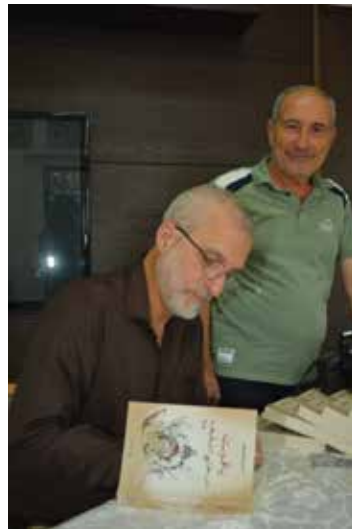
برعاية اتحاد الكتاب اللبنانيين ونادي الشقيف احتفال توقيع كتاب
الشاعرة فاطمة جعفر رجب في نادي الشقيف



برعاية بلدية النبطية ومجموعة أبناء البلد وجمعية تقدم
المرأة جرى تكريم المربي والفنان ماهر الحاج علي
في مبنى الجمعية كفرجوز - النبطية



تكريم الطلاب المتفوقون من قبل هيئة العطاء المميز في النبطية وبالتعاون مع المنطقة التربوية وبلدية النبطية وذلك في مركز كامل يوسف جابر الثقافي



توقيع رواية الإعلامي عدي الموسوي في نادي الشقيف - النبطية برعاية اتحاد الكتاب اللبنانيين



ندوة لجمعية كلنا حدك وجمعية تقدم المرأة في مركز الجمعية في كفرجوز - النبطية



برعاية المجلس الثقافي للبنان الجنوبي وجمعية تقدم المرأة محاضرة الأديبة الدكتورة دلال عباس في جمعية تقدم المرأة



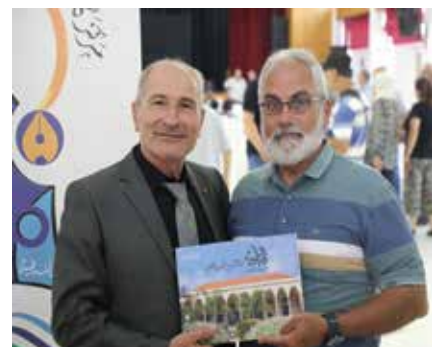
مهرجان شعري في ذكرى الإمام الحسين برعاية إمام المدينة سماحة الشيخ عبد الحسين صادق في نادي الشقيف - النبطية

بلدية النبطية ومجموعة أبناء البلد والجمعية
التنظيمية لتجار النبطية والجوار يكرمون المتفوقون
من أبناء منطقة النبطية



برعاية وزير المالية معالي الأستاذ ياسين جابر جرى حفل إطلاق كتاب مؤرخ النبطية الباحث علي حسين مزرعاني « النبطية قبل وبعد العدوان والتراث المعماري المفقود » بحضور حشد من الأصدقاء والمهتمين. وكانت كلمات للدكتور مشهور مصطفى والحاج محمد جابر ومعالي الوزير ياسين جابر وتقديم الأستاذ حيدر بدر الدين مؤسس مجموعة « أبناء البلد » في النبطية. وقد جرى الاحتفال في مركز كامل يوسف جابر الثقافي في النبطية بتاريخ ٩ أيلول ٢٠٢٥





علي مزرعاني يوقع اصداره الجديد «النبطية قبل وبعد العدوان والتراث المعماري المفقود» برعاية الوزير ياسين جابر

#شبكة_اخبار_النبطية

رعى وزير المالية ياسين جابر حفل اطلاق كتاب «النبطية قبل وبعد العدوان والتراث المعماري المفقود» للباحث علي حسين مزرعاني، الذي اقيم في مركز كامل يوسف جابر الثقافي في النبطية، حضره ممثل النائب هاني قبيسي الدكتور محمد قانصو، رئيس بلدية زبدین علي سعد، رئيس رابطة آل الزين في لبنان سعد الزين وشخصيات تربوية واجتماعية ومهتمون. بعد النشيد الوطني، وكلمة ترحيب وتعريف لحيدر بدر الدين، قال الاستاذ الجامعي مشهور مصطفى: «كتاب علي مزرعاني هو فعل مقاوم، منا من يقاوم بالسلاح ومن يقاوم بالكلمة والسياسة والموقف ومنا ومن يقاوم بالصمود ومنا من يقاوم بالفن، بالصورة والبحث، والصديق علي مزرعاني باحث وفنان ايضا، يقاوم على طريقته الخاصة من خلال وضع هدف يحركه فكر خلاق، إذ اللفت في عمله هذا وفي اعماله السابقة، هو كيفية الحصول على صور المعالم والاماكن الاثرية والمنازل العريقة قبل ان يتم هدمها وتدميرها من قبل العدو الاسرائيلي الغاشم».

وبعد كلمة لرئيس الجمعية التنظيمية لتجار النبطية محمد جابر، قال وزير المالية: «نحن في الحكومة نعمل على اعادة العافية الى هذه الدولة، وبالنظر الى السنوات الماضية، لا اعتقد ان هناك دولة في العالم- وهذا ما نثيره دائما مع الوفود التي تأتي لزيارة لبنان- تعرضت لما تعرض له لبنان، فمن الانهيار المالي عام ٢٠١٩، زلزال كبير أطاح بأموال المودعين واصحاب اموال طائلة اصبحوا يعيشون على فتات ٤٠٠/٣٠٠ دولار شهريا، ثم في العام ٢٠٢٠ انفجار نصف نووي دمر قسما كبيرا من مدينة بيروت ودمر المرفأ وسقط فيه شهداء وضحايا وما زالت هذه القضية اليوم عالقة. عام ٢٠٢١ الكورونا وما تلاها من اقفال المرفأ والمطار وكل البلد تعطل، وفي نهاية ٢٠٢٢ حصل الفراغ الرئاسي وحكومة تصريف اعمال وشلل سياسي في البلد، وفي عام ٢٠٢٤ حرب ما زلنا نعيش آثارها حتى اليوم، كل ذلك تعرض له هذا البلد وطبعا تحمله وقاوم قدر الامكان الشعب اللبناني».

اضاف: « اليوم أعتقد أنه حان الوقت لكي نعيد بناء المؤسسات، وأقول صراحة، ان ما اكتشفته خلال تسلمي وزارة المالية هو حجم الاذى اللاحق بالادارات العامة في لبنان وبالمؤسسات الرسمية، والذي لا يعلمه الكثير من اللبنانيين، فخلال السنوات الست او السبع الماضية، تراجعت امورنا بشكل كبير ولدينا مهمة كبيرة تتمثل بإعادة بناء هذه المؤسسات والادارات كي يعود لبنان لما كان عليه، إذ يملك ثروة بشرية هائلة، والاف الشباب المتعلم من أصحاب الاختصاصات في الخارج، وقد حان الوقت لنفتح لهم مجالات في بلدهم. ونتمنى ان نقوم بما علينا لنقل الحادثة الى ادارتنا بعد أن نقلت العالم في مكان آخر، ونحن بقينا متأخرين بسبب الظروف الصعبة التي مررنا بها » .

وتابع: «تحية لشهداء النبطية ولكل الشهداء الذين سقطوا خلال العدوان الاسرائيلي في هذه الفترة وفي الفترات السابقة والعدوان مستمر، للأسف. وأجدد قلبي بأننا نحاول بناء الدولة ولكن هل سيسمحون لنا بذلك؟ هذا العدو الاسرائيلي المستمر في عدوانه، هل سيتركنا نعمل؟

وقال: « بالعودة الى مناسبتنا اليوم، أقول ان علي مزرعاني هو هدية دير سريان للنبطية، فشكرا لبلدتك الأم دير سريان. لقد ترافقت معك منذ ثلاثين عامًا مع دخولي الحياة السياسية، وأنا أراك تلتقط الصور وتحفظ الأرشيف وتنتشر الكتب، وتعود لتعرفنا على حياة أجدادنا وآبائنا، ومستمر بهذه الرسالة التي نذرت نفسك لها، ألف شكر لك. واليوم بإصدارك الجديد تعود لتذكركنا ايضا بما فقدناه من ابنية تراثية وسوق خلال العدوان الاسرائيلي الذي دمرت غاراته الجوية كل شيء ».

وبعد أن تسلم جابر من مزرعاني نسخة من اصداره الجديد، قدم له درعا تقديرية باسم مركز كامل يوسف جابر الثقافي.

علي مزرعاني يوثق النبطية بين الخراب والذاكرة

نسرین رجب / موقع مناطق نت الإلكترونية ٢٨ آب ٢٠٢٥

في النبطية مدينة الحجارة العتيقة والوجوه التي تشبهها، يقف المصور علي حسين مزرعاني متأملاً عاشقاً. لم يكتفِ بأن يكون مجرد شاهد يوثق لحظة عابرة، بل حمل على عاتقه شغفاً يشبه الوصية، أن يضمّد جراح المدينة التي عاش فيها بالصورة، وأن يحفظ ذاكرتها من النسيان.

في كتابه الجديد "النبطية والتراث المعماري المفقود قبل وبعد العدوان" (الصادر عن دار الفارابي، الطبعة الأولى - أيار ٢٠٢٥، ٧٨ صفحة من الحجم الموسوعي العريض، مزدانة بصور ملونة وأخرى شاحبة)، يستكمل مزرعاني، بصفته جامعاً وشاهداً بالصورة والمعلومة، مشروعه التوثيقي عن مدينة النبطية، مبرزاً هذه المرة حجم الخراب الذي خلفه العدوان الإسرائيلي.

يضمّ الكتاب مجموعة من الصور ما قبل العدوان وما بعده، بدءاً من شوارع وأحياء النبطية، إلى سوقها التجارية ومحالها وبيوتها التراثية العريقة التي يعود كثير منها إلى الحقبة العثمانية. فما قبل الـ ٢٣ من أيلول (سبتمبر) ٢٠٢٤، تاريخ بدء العدوان، ليس كما بعده. كثيرة الصور التي التقطها المؤلف بعدسته، إنما استعان ببعض صور أخرى موقّعة بأسماء مصوّرين آخرين استطاعوا توثيقها على رغم قسوة العدوان.

على غلاف الكتاب صورة لمنزل "سعيد شاهين" الكائن في حيّ الميدان في النبطية، ذلك المنزل الذي أزاله العدوان الإسرائيلي عن الوجود، شأنه شأن عديد من البيوت التراثية الباقية في المدينة. يشير مزرعاني إلى أنّ هذا البيت أتمّ قرناً كاملاً من عمره هذا العام، وهو نموذج للعمارة اللبنانية التقليدية بما يحمله من قناطر أنيقة، وقرميد أحمر، وبركة سداسية الزوايا.

كان تدمير الوسط التجاري بمثابة ضربة قاضية قسمت ظهر المدينة؛ صدمة لا تزال آثارها حيّة حتى اليوم. أعجزت كثيرين عن المشي في شوارع السوق أو الالتكاء على ذاكرة تعرف معالمه كلّها، تلك المعالم التي غيرها الواقع القاسي.

تقف الصورة شاهدة على المجزرة التي ارتكبتها العدو في النبطية، المستفحل ظلماً وعدواناً، بعد أن أحال سوقها العريقة، بمحلاتها المقنطرة، إلى ركام فوق ركام.

بين ذاكرة الأمس وركام اليوم

يفتح مزرعاني مقدّمة كتابه بالعودة إلى تاريخ النبطية الضارب في القدم، والذي يمتدّ إلى ما قبل الميلاد، مستنداً إلى اللقى الأثرية المكتشفة في المغاور المدفنية. وكأنّه يمسك بيد القارئ ليرشده إلى الطريق، مذكّراً إيّاه أنّ النبطية ليست ابنة اليوم.

يوثق الكتاب العدوان الذي بدأ في أواخر أيلول ٢٠٢٤ وما زال مستمراً بغاراته التدميرية، ممعناً في طمس معالم عمرانية ذات قيمة اجتماعية وتراثية مرتبطة بذاكرة المدينة وهويّتها. وقد حرص مزرعاني على إرفاق كل صورة بنصّ توضيحي موجز.

في حديث إلى "مناطق نت" يقول المؤلف حسين مزرعاني: "الكتاب يضمّ صوراً تقارن بين النبطية كما كانت منذ نحو أربعين عاماً، وكيف أصبحت بعد الدمار"، ويضيف: "خلال رحلتي التصويرية، عثرت على بعض البيوت التراثية التي نجت من العدوان أو أصيبت بأضرار، فسجلتها بعدستي حتى لا تضيع".

تتمة لذاكرة مهددة بالاندثار

يأتي هذا الكتاب امتداداً لعمل سابق أنجزه مزرعاني في العام ٢٠١٢ بعنوان "النبطية؛ ذاكرة المكان والعمران"، وتوثّق فيه البيوت العمرانية وتاريخ المدينة منذ ما قبل الميلاد حتى مطلع القرن الواحد والعشرين، وأصبح مرجعاً مهماً لطلاب العمارة في الجامعة اللبنانية والأمريكية.

غير أنّ معظم تلك البيوت اندثرت مع الزمن؛ بعضها بفعل الإهمال وتشتّت الورثة، وبعضها الآخر قضى عليه العدوان، ولعلّ ما بقي منها نجا بالصورة "كي لا تضيع ذاكرتنا ونفقد هويّتنا في هذا الزمن الصعب" يقول مزرعاني أنّه نذر حياته، مذ كان فتى في الرابعة عشرة، لتوثيق تاريخ النبطية. غطّى حروباً واجتياحات وأحداثاً ثقافية وسياسية وأنشطة اجتماعية، معتبراً هذا العمل واجباً يفرضه على نفسه في ظلّ تراجع الاهتمام المحلي بالتوثيق والأرشفة.

على مرّ السنوات، بنى مزرعاني أرسيفاً متكاملة للنبطية بالصورة والوثيقة والنصّ. يقول: "التوثيق هو لحفظ الذاكرة المعنوية

في مواجهة الدمار الماديّ، ولدرء ضياع السردية التاريخية منعًا لأيّ تشويه في الحاضر أو المستقبل".

يمكن القول إنّ مزرعاني هو موثّق النبطية في القرن العشرين وما بعده، متابعًا مسيرة قلّة كتبوا عنها؛ من الشيخ سليمان زاهر والشيخ أحمد رضا إلى محمّد جابر آل صفا، ممّن وثّقوا يوميات المدينة منذ نهاية العهد العثمانيّ حتّى بدايات الانتداب الفرنسيّ. وقد أصدر مزرعاني عدّة كتب عن النبطية منذ العام ١٩٩٩

الصورة ذاكرة لا تموت

يقول مزرعاني: "جئت لأتّم هذه اليوميات وأوثّقها بطريقة أكثر اتّساعًا وتنظيمًا وشمولًا. الصورة هي ركيزة أساسية في عالم التوثيق، تغني عن مواضيع كثيرة، وبالأخصّ إذا أرّخت لأشخاص وأحداث ويوميات، فهي تُظهر النبطية غنيّة على جميع المستويات، وتبقى لتذكّر الأحفاد بالأباء والأجداد".

راكم مزرعاني الصور واليوميات على مدى رحلاته التصويرية، واستطاع فرزها وتضمينها في كتب متنوّعة. لذلك نجد في هذا الكتاب صورًا لبيوت قديمة تحمل تواريخ بعيدة، منظّمة بدقّة تشير إلى حرص صاحبها على الترتيب والتوثيق المنهجيّ.

منزل النائب والوزير محمد بك الفضل في حي الراهبات في النبطية ويعود إلى ثلاثينيات القرن الماضي وقد أصيب في الحرب الأخيرة لا بدّ للمطلّع على كتاب مزرعاني أن يشعر بغصّة أشبه بحسرة الروح، حين يرى أبنية وعمارة بُنيت بجهد لنتهار فجأة وتصبح رمادًا، فـ "للدور روح كما الناس أرواح"، وهي العبارة التي استهلّ بها مزرعاني كتابه.

هنا نحكي عن ذكريات ممتدّة إلى حياة كانت تنبض، وعن مجتمع صاغ نفسه وروحه في المكان. تبدو المنازل المهذّمة كأشلاء منتزعة الروح، فيما الصور الملتقطة من زوايا متعدّدة، سواء من علوّ الوسط التجاريّ أو الشارع الرئيس الذي أحيل رُكامًا، تجعل المشهد يبدو وكأنّه من عالم آخر، عالم معدّم الحياة لم تطأه المدينة. ولولا السيّارات المركونة وتحركاتها المتقطّعة، لظنّ القارئ أنّه أمام صورة من عهود سالفة.

تحمل الصور في كتاب مزرعاني كثيرًا من الحنين الممزوج بالألم، حيث يحتلّ الخراب المكان. المنازل والمصالح التجارية التي طالها القصف دمّرت بالكامل. هناك بيوت لا تعيش في ذاكرة أصحابها فقط، بل في ذاكرة كثيرين شهدوا جمالها وبساطتها، مثل منزل أبو شوقي نصّار، الذي أحالته الغارات إلى رماد.

فصلان من الألم والخراب

وأُنجز مزرعاني كتابًا ثانيًا يروي يوميات العدوان على النبطية وقضاء النبطية، ويشير إلى أنّه توثيقيّ مهمّ ينوي إطلاقه الشهر المقبل، تزامنًا مع الذكرى السنوية لبدء العدوان الإسرائيليّ.

أنجز مزرعاني كتابًا ثانيًا يروي يوميات العدوان على النبطية وقضاء النبطية، ويشير إلى أنّه توثيقيّ مهمّ ينوي إطلاقه الشهر المقبل

الكتاب مقسّم إلى فصلين، يوثّق أحداث العدوان وما تلاه من آثار وخراب. يحكي فيه المؤلّف كيف كان يقتنص الفرص خلال فترة نزوحه بعيدًا من النبطية، ليجمع كلّ فعل الغارات والقصف الهمجي الذي طال الأحياء والأبنية. ويعترف أنّ محتوى الكتاب مؤلم، "ولكن لا بدّ من توثيقه حتّى يدرك العالم مدى همجية العدو تجاه التراث والحجر في المدينة".

يشير مزرعاني إلى أنّ بعض الأشخاص المهتمّين بالتراث والثقافة وتاريخ النبطية يساهمون في جزء من التمويل، بينما يغطّي الجزء الآخر من خلال بيع النسخ. ويضيف: "لا توجد جهة معيّنة تموّل هذه الكتب، وهي كتب غالية؛ فمن يدرك قيمة الكتاب يساهم في تمويل صناعته".

وهنا يطرح السؤال نفسه: أين دور وزارة الثقافة، الغائبة عن مشاريع كهذه، التي تحتاج إلى دعم حقيقيّ لما لها من مردود وطني وتاريخي؟

توقيع الكتاب وتكريم المؤلّف

قام الباحث علي مزرعاني بتوقيع كتابه الصادر عن دار الفارابي يوم الأحد الـ ١٠ من آب (أغسطس) الجاري، في مركز كامل يوسف جابر الثقافي في النبطية، برعاية الوزير ياسين جابر الذي أهدى مزرعاني درعًا تقديريًا باسم المركز، فيما أهدى مزرعاني علبة بطاقات بريدية تضم ٢٥ صورة لمنازل النبطية التراثية للحضور.

وقد أشاد الشاعر هنري زغيب بأعمال مزرعاني في مقال نشر بجريدة النهار في كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٢٤، قائلاً: "هو عمل، لو زاوله كلّ مؤرّخ أو حافظ تراث لمدينته أو بلدته أو ضيعته، لأزهر لبنان مشعًا ومتوهّجًا دومًا في ذاكرة المستقبل".

نشاطات متفرقة في مدينة النبطية



محافظ النبطية الدكتورة هويدا الترك تستقبل القائد العام لليونيڤيل الجنرال ديوداتو أبانيرا بحضور القادة الأمنيين



النادي الأهلي الرياضي في مدينة النبطية في زيارة إلى الأستاذ سعد الزين



اتحاد بلديات الشقيف برئاسة المهندس خالد بدر الدين في إحدى نشاطاته مع لجنة إدارة الكوارث والأزمات في محافظة النبطية



لقاءات بلدية النبطية مع جمعية تجار النبطية وأعضاء من المجتمع المدني



الشيخ عبد الحسين صادق يقوم بواجب الزيارة لأحد مُعَمَّرِي المدينة الحاج أبو حسين علي نجيب جابر



الزميل سمير الصباغ يُهدي كتابه لسماحة إمام مدينة النبطية الشيخ عبد الحسين صادق



السيدة مريم الميرزا على أبواب قرن من العمر

وجوه مُشرقة من النبطية

أحمد الشيخ سليمان ظاهر:

- من مواليد النبطية ١٩١٢م
- عمل في مجال التدريس واستلم إدارة المدرسة العلمية بين عامي ١٩٣٤-١٩٤٢م
- عمل في قلم محكمتي صيدا والنبطية
- شاعر غزير الإنتاج، وذو قلم سيال حتى هذا الوقت
- غادر مدينة النبطية إلى بيروت، بعد إصابة منزله بقذائف الحقد الصهيوني في تموز ١٩٩٣م
- كرّمه المجلس الثقافي في النبطية ونادي الاونسكو بتاريخ ٨/٩/١٩٩٥م.

مؤلفاته:

له عشرات الدواوين التي ما زالت مخطوطة، أما المطبوعة فهي:



موسى شعيب



نمر صباح



أحمد ظاهر

١. خفقات / ١٩٦٥م
٢. مواكب الفداء / ١٩٦٦م
٣. الشراع الأزرق / ١٩٦٧م
٤. رحاب النور / ١٩٦٩م
٥. أجنحة / ١٩٧٠م.

نمر توفيق صباح:

- من مواليد النبطية ١٩٢١م
- تلقى دروسه الابتدائية في النبطية، وتابعها في صيدا
- تخرج من دار المعلمين في بيروت العام ١٩٣٨م
- درّس في قرى العباسية والدوير قبل انتقاله إلى النبطية ليدرس في المدرسة الابتدائية ثم التكميلية
- نال شهادة الدكتوراه في العلوم التربوية العام ١٩٤٨م من جامعات باريس. وكان أول من يحصل على مثل هذه الشهادة في النبطية
- استقر في فرنسا في بداية الخمسينات ودرّس الآداب في جامعة «السوربون»، وانتقل بعدها إلى جامعة «دكار» في السنغال أواخر الستينات ووصل إلى رتبة عميد كلية الآداب فيها
- توفي العام ١٩٨٢م ودفن في السنغال.

مؤلفاته:

- التطور الثقافي في لبنان (باللغة الفرنسية) باريس ١٩٥٠م
- أناشيد الظلال / وهي ترجمة راقية لشعر الرئيس السنغالي ليوبولد سنفور / بيروت ١٩٧٣م
- الانتساب إلى العرق العربي - تأملات حول قضية الثقافة / بيروت ١٩٧٨م
- له العديد من المؤلفات التي ما زالت مخطوطة.

ياسر صبحي بدر الدين:



ياسر بدر الدين

- شاعر ونائر
- من مواليد النبطية ١٩٤٢م
- عمل في مجال الخط والصحافة
- مقيم في كندا منذ العام ١٩٨٧م
- أمين سر مجلس النواب حتى أواسط الثمانينات.

مؤلفاته:

- | | |
|--------------------------|-------------------------|
| ١. كتابة على حاشية الجرح | مطبوعة حايك وكمال ١٩٧٣م |
| ٢. طيور بعد الطوفان | دار الآداب ١٩٧٨م |
| ٣. زهور بلوني | دار الآداب ١٩٨٨م |
| ٤. دفتر الغربة | دار الآداب ١٩٩٠م |
| ٥. سارا | دار كتابات ١٩٩٧م. |

موسى شبيب:

- من مواليد بلدة الشرقية- قضاء النبطية ١٩٤٣م.
- تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط في بلدته، والدراسة الثانوية في الكلية العاملة في بيروت.
- عمل في مجال التعليم، ثم نال إجازة في الأدب العربي في العام ١٩٦٨م، من الجامعة اللبنانية - كلية الآداب.
- في العام ١٩٦٢م انتسب إلى حزب البعث العربي الاشتراكي، وبدأ بالعمل السياسي، وسجن مراراً لمواقفه.
- شارك في العام ١٩٧٠م في تأسيس المؤتمر الوطني لدعم الجنوب.
- في عام ١٩٧٢م ترشح للانتخابات النيابية عن منطقة النبطية، كذلك في الانتخابات الفرعية في العام ١٩٧٤م.
- في عام ١٩٧٣م شارك في اضرابات المعلمين، وفصل من التدريس على إثرها.
- بدأ نظم الشعر باكراً، برز كشاعر جنوبي واحتفظ بجائزة الشعر الأولى طيلة سنوات وجوده في الجامعة.
- في مطلع السبعينات أسهم مع عدد من أدباء الجنوب بتأسيس المنتدى الأدبي الجنوبي.
- عضو مؤسس للاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين.
- عضو في اتحاد الكتاب اللبنانيين والمجلس الثقافي للبنان الجنوبي.
- شارك في العديد من المؤتمرات الشعرية والأدبية والفكرية في لبنان والعالم العربي.
- اغتيل صباح الاثنين في ٢٨ تموز ١٩٨٠م في بيروت.
- صدرت مجموعته الشعرية الكاملة عن دار الرشيد/ بغداد العام ١٩٨١م.

لما صادق صباح

منتجة ونائبة المدير العام لشركة سيدرز آرت برودكشن (صبا أخوان)

ولدت في بيروت العام ١٩٨٧

حازت في العام ٢٠٠٩ على بكالوريوس في

Etudes Sceniques Audiovisuelles et Cinematographiques

من جامعة القديس يوسف في بيروت

الخبرة المهنية: ساهمت في إنتاج العديد من الأعمال الدرامية المتميزة والتي حققت نجاحاً واسعاً في العالم العربي منها: نفس / صالون زهرة / بيروت / عشرين عشرين / سمرا .

كما ساهمت بإدارة إنتاج الفيلم السينمائي " حلال " والذي شارك في مهرجانات سينمائية عالمية. مشاركات في المهرجانات والفاعليات الدولية:

تشارك بانتظام في سوقي MIPCOM وMIPTV وشاركت في حضور مهرجان " كان " السينمائي منذ العام ٢٠٠٧.

المسؤولية الاجتماعية: من الداعمين الدائمين لمؤسسة سرطان الثدي اللبنانية (LBCF) والمساهمة في تمكين المرأة العربية. قامت بإنتاج أفلام توعوية خلال جائحة كورونا وعن مخاطر التدخين لدى صغار السن.

قدمت سلسلة محاضرات حول قطاع الإنتاج لطلاب قسم الإعلام في كلية العلوم الإنسانية في جامعة بيروت العربية عام ٢٠١٨، حيث شاركت خبراتها في المجال الإنتاجي وسلطت الضوء على الفرص والتحديات في صناعة التلفزيون والسينما.



أصدر المركز علبة بطاقات
تحتوي على ٢٤ كارت
بوستال للبيوت التراثية
في مدينة النبطية





سعد عبد العزيز الزين

ابن بلدة كفررمان في قضاء النبطية ، من بيئة جنوبية مشبعة بالقيم العائلية والوطنية. ينتمي لعائلة آل الزين الممتدة في لبنان والمهجر، وهي عائلة لعبت أدواراً في السياسة، والتعليم والطب والقضاء.

والده عبد العزيز الزين، كان شخصية محترمة في النبطية وترك أثراً كبيراً، لذلك أطلق سعد برنامج منح تعليمية باسمه تخليداً لذكراه. تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط في مدرسة الراهبات الأنطونيات وتخرج من ثانوية حسن كامل الصباح الرسمية في النبطية.

حصل على شهادة البكالوريوس في إدارة الأعمال من الجامعة اللبنانية الأميركية (التي كانت تُعرف حينها بكلية بيروت الجامعية) في عام ١٩٨٩.

كما تلقى دراسته العليا في الجامعة نفسها وحصل على ماجستير في الشؤون الدولية والتي نالها حديثاً.

العمل والقيادة

بداياته كانت مع البنوك (اعتماد شعبي، بنك الشرق الأوسط في دبي)، مما منحه معرفة دقيقة بالقطاع المالي.

ثم انتقل إلى عالم الإعلان الذي كان مزدهراً في الخليج بالثمانينات والتسعينات،

هذه الخبرة جعلته من أوائل اللبنانيين الذين ساهموا في نقل ثقافة التسويق العالمية إلى السوق العربية. شغل مناصب عليا في التطوير العقاري (أبراج للتطوير) في أبو ظبي.

أسس في العام ٢٠١١ El Zein Consultancies

العمل الاجتماعي والخيري

يقدم منحاً تعليمية باسم والده. دعم للمدارس الرسمية في النبطية..

حملات بالتعاون مع Keep Lebanon و Greenpeace و Green.

مبادرات لدعم الجيش اللبناني عبر حملة "شفاء".

رئاسة رابطة آل الزين التي تعكس حرصه على وحدة العائلة وتطوير دورها.

نشاط في الإمارات عبر مجالس الأعمال والجمعيات اللبنانية - ما يجعله جسراً بين لبنان والاغتراب.

الرؤية الفكرية

من خلال كتاباته ومداخلاته، يركّز سعد الزين على:

التعليم كأداة للارتقاء الاجتماعي. دور الشباب في صياغة المستقبل. الدمج بين الخبرة العالمية والانتماء المحلي.

التنمية المستدامة والبيئة. قوة الاغتراب اللبناني كمصدر دعم للوطن...

هو شخصية تربط بين المحلي والعالمي، وبين العمل المهني والواجب الاجتماعي، نموذج لرجل أعمال-مفكر- ناشط اجتماعي.



علي بيطار



عبد الحسن سلوم



أبو مهيوب كالوت



السيد محمود بدر الدين

النبطية بالأبيض والأسود

المختار حبيب جابر وصناعة الطرابيش في النبطية



أبو علي الأرناؤوط وفلافل الزمن الجميل



د. علي بدر الدين



د. أديب أسعد رحال



الطبيب محمد راغب جبري



د. محمد سعيد صباح



.. وشهادة



د. بهجت الميرزا



د. محمد علي رضا



د. علي جواد غندور



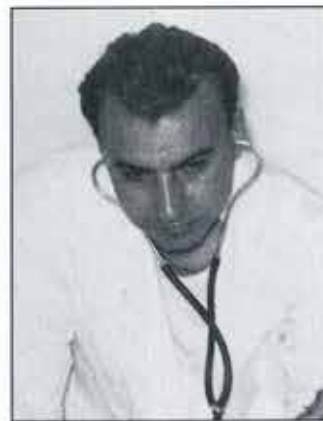
د. وديع الغفري



د. علي حسن غندور



د. هاني فياض



د. علي كلوت

يا طائر الفينيق

الكاتب الصديق - علي مزرعاني - يشرب من دموع عينيه ليقدم للنبطية تاريخاً متوهجاً.
منذ أربعة عقود كان - علي - يلاحق الخبر والصورة وله باعٌ طويلٌ في تسجيل الأحداث، حتى صار تاريخاً مستقلاً وبنى ذلك بجهدٍ وتعبٍ، ووقتٍ وعرقٍ.
أريد أن أعود بالذاكرة يوم كان - مؤرخ النبطية - يلاحق القذائف والطائرات ويصوّر بعدسة الفنان المحترف والموثق كل آلام المدينة والوطن، كل أحلام الأوبة والمشردين فوق الثرى.
العودة إلى التاريخ صعبة، ويشوبها سفرٌ في أرواح البشر، وتغيرات تطرأ بشكل مفاجئ، إنما نجح - علي - في المغامرة الفكرة. وتابع التسلق حتى غدا غيمة تظلل وتحَيّ التراب اليابس.
آمن بقدرته.. وراح يغرس شجراً على جانبي حياته. فأثمرت دائماً وقدمت إضاءات وإضافات على تاريخ المدينة، وتاريخ لبنان.. وأضحت كتبه مصادر موثوقة للباحثين والدارسين.
مضى عمره في البحث، وملاحقة الخبر والمعلومة والصورة، وأدرك أن الفرق كبير بين العمل والتراجع، وبين الماء والسراب.
واليوم مع إصدار مجلته " النبطية أرشيْف وذاكرة " يكتب - علي - سهيل الأرض، ويُسجل آلامها وأحلامها.. ويصْحُ أن يقال فيه: أنه طبيبٌ يعرف الداء ويُقدم بسمته المعهودة الدواء الشافي ما دامت الحياة.
الوردُ من طبيعة الحديقة، والعمل الجاد من طبيعة علي مزرعاني...
عمله لم يكن مرتبطاً بفترة، بل ملأ فترات الزمن منذ أربعة عقود ونيّف، ويستمر ليدخل الفرح إلى القلوب والعلم إلى العقول..
علي مزرعاني - يبدأ بمؤلفاته من قلوبنا، ومن عيوننا، ويُكحل الزمن بالجمال الباقي.. بالجمال الذي لا يفنى.
صديقي.. إننا نراك في داخلنا.. وفي عقولنا وأرواحنا.
نراك في موائ المعرفة تَعَبُ منها وتأخذه وتعطي مع بسمه ودمعة.
لك منّا أجمل باقات ورد يا طائر الفينيق..

الأديب الدكتور محمد رضا مروة



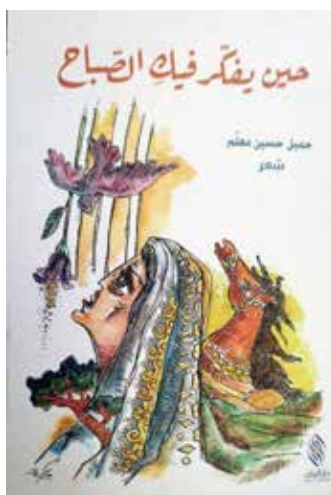
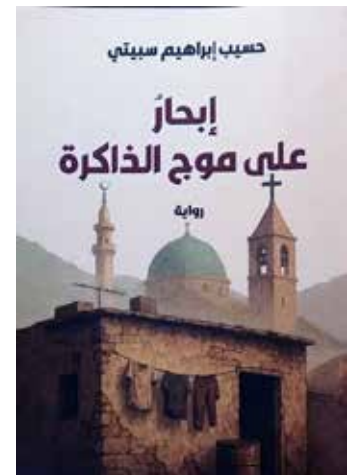
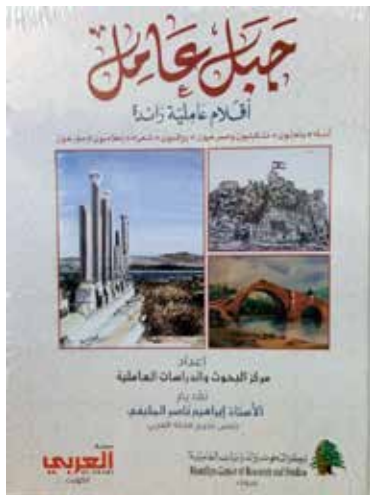
نشاطات المركز عبر المشرف عليه الباحث علي حسين مزرعاني
مقابلة مع الإعلامي مارون بشارة على تلفزيون لبنان / مقابلة مع راديو مونت كارلو الدولية /
تحقيق مع موقع « المدن » الإلكتروني عن العمارة التراثية
تصوير فيلم عن تاريخ النبطية الاجتماعي والثقافي مع طلاب كلية الإعلام



مقابلة مع موقع النبطية أنترناشيونال مع الزميل علي فران



إصدارات ثقافية جديدة




رَابطة آل الزين
 تأسست سنة ١٩٦١ علم و خبر ١٥٨

طُبِعَ هذا العدد بالتعاون مع رابطة آل الزين